الْـقَصِـــيـدَةُ الْـمُضَـــرِيَّـةُ

فِي الصَّلاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

للإمام الشيخ أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري (رحمه الله تعالى)

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ... وَالأَنْبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسْـــلِ مَا ذُكِرُوا

وصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَتِـــهِ ... وَصَحْبِهِ مَنْ لِطَيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا

وَجَاهَدُوا مَعَـهُ فِي اللهِ وَاجْتَهَـــدُوا ... وَهَاجَرُوا وَلَهُ آوَوْا وَقَدْ نَصَـــــرُوا

وبَيَّنُوا الْفَرْضَ والْمَسْنُونَ واعْتَصَبُوا ... للهِ وَاعْتَصَمُـوا بِاللهِ فَانْتَصَـــــرُوا

أَزْكَى صَـــلَاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْـــرَفَهَا ... يُعَطِّرُ الْكَوْنَ رَيَّا نَشْرِهَا العَطِـــرُ

مَعْبُوقَةٍ بِعَبِيـــقِ الْمِسْـــكِ زَاكِيَّـــةٍ ... مِنْ طِيبِهَـــا أَرَجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِـــرُ

عَدَّ الْحَصَـى وَالثَّرَى وَالرَّمْلِ يَتْبَعُهَا ... نَجْمُ السَّمَا وَنَبَـاتُ الْأَرْضِ وَالْمَدَرُ

وَعَـدَّ وَزْنِ مَثَاقِيـــلِ الْجِبَـــالِ كَمَـا ... يَلِيـــهِ قَطْـــرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ

وَعَـدَّ مَا حَوَتِ الأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ ... وَكُلِّ حَرْفٍ غَدَا يُتْلَى وَيُسْتَطَـــرُ

وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ والْأَسْمَاكِ مَعْ نَعَمٍ ... يَلِيهِمُ الْجِنُّ وَالأَمْـــلَاكُ وَالْبَشَـــرُ

وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعْ جَمْعِ الْحُبُـوبِ كَذا ... وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالأَرْيَاشُ وَالْوَبَرُ

وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلمُ الْمُحِيـطُ وَمَـا ... جَرَى بِهِ الْقَلْمُ الْمَأْمُـــورُ وَالقَدَرُ

وَعَـــدَّ نَعْمَائِكَ اللَّاتِي مَنَنْـــتَ بِهَـــا ... عَلَى الْخَلَائِقِ مُذْ كَانُوا وَمُذْ حُشِرُوا

وَعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرُفَتْ بِـهِ النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلاكُ وَافْتَخَرُوا
وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الأَكْوَانِ يَا سَنَدِي وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّوَرُ
فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِينَ أَوْ يَذَرُوا
مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَعْ جَبَلٍ وَالفَرْشِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِي وَمَا حَصَرُوا
مَا أَعْدَمَ اللهُ مَوْجُوداً وَأَوْجَدَ مَعْـ ـدُوماً صَلَاةً دَوَاماً لَيْسَ تَنْحَصِرُ
تَسْتَغْرِقُ العَدَّ مَعْ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا تُحِيطُ بِالْحَدِّ لا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
لَا غَايَةَ وَانْتِهَاءَ يَا عَظِيمُ لَهَا وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُقْضَى فَيُعْتَبَرُ
وَعَدَّ أَضْعَافِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ مَعْ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدَرُ
كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّي أَنْتَ مُقْتَدِرُ
مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ رَبِّي وَضَاعِفْهُما وَالفَضْلُ مُنْتَشِرُ
وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا
يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِقَارِيهَا وَسَامِعِهَا وَالْمُسلِمِينَ جَمِيعاً أَيْنَمَا حَضَرُوا(٣)
وَوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَجِيرَتِنَا وَكُلَّنَا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرُ
وَقَدْ أَتَيْتُ ذُنُوباً لَا عِدَادَ لَهَا لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ
وَالْهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغِيهِ أَشْغَلَنِي وَإِنَّنِي خَاضِعٌ وَالقَلْبُ مُنكَسِرُ
أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَا بِجَاهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ(٣)

يَا رَبِّ أَعْظِمْ لَنَا أَجْـــراً وَمَغْفِـــرَةً فَإِنَّ جُودَك بَحْرٌ لَيْسَ يَنْحَصِـــرُ
وَاقْضِ دُيُوناً لَهَـــا الْأَخْلاقُ ضَائِقَةٌ وَفَـرِّجِ الْكَـرْبَ عَنَّـا أَنْتَ مُقتَـدِرُ
وَكُنْ لَطِيفاً بِنَـا فِي كُـــلِّ نَازِلَـــةٍ لُطْفاً جَمِيلاً بِهِ الأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ(٣)
بِالْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ ومَنْ جَلالَـةً نَزلَـتْ فِي مَـدْحِـه السُّـــوَرُ
ثُمَّ الصَّـــلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعْشَعَ الْقَمَرُ(٣)
ثُمَّ الرِّضَـــا عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ للدِّيـنِ يَنْتَصِـرُ
وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِـــهِ مَنْ قَـوْلُهُ الفَصْلُ فِي أَحْكَامِـهِ عُمَرُ
وَجُدْ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَمُلَـتْ لَـهُ الْمَحَاسِـــنُ فِي الـدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ
كَـــذَا عَلِـيٌّ مَعَ ابْنَيْـهِ وَأُمِّهِمَـا أَهْلُ الْعَبَاءِ كَمَا قَدْ جَـاءَنَا الْخَبَرُ
سَعْـــدٌ سَعِيدُ ابْنُ عَوْفٍ طَلْحَـةٌ وَأَبُو عُبَيْـــدَةَ وَزُبَيْـــرٌ سَـــادَةٌ غُـــرَرُ
وَحَمْـــزَةٌ وَكَذَا الْعَبَّـــاسُ سَيِّدُنَا وَنَجْلُـــهُ الْحَبْـرُ مَنْ زَالَـتْ بِهِ الْغِيَرُ
وَالآلُ وَالصَّحْـبُ وَالأَتْبَاعُ قَاطِبَـــةً مَاجَنَّ لَيْلُ الدَّيَاجِي أَوْ بَدَا السَّحَـرُ

وصَلَّى الله على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

=======